http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1666) السنة السابعة - الخميس (3) كانون الأول 2009

فيما يعتمد الاقتصاد الوطني على النفط

مسؤولون: الضرورة تتجه الى تحرير القطاعات الاقتصادية من هيمنة النشاط الحكومي

بغداد/متابعة المدى

فيما يعتمد الاقتصاد الوطني على عوائد النفط و الدولة تدير النشاطات الاقتصادية كلها يعاني القطاع الخاص من سبات وركود كبيرين في ظل عدم وجود بيئة قانونية تنظم عمله في إطار النشاطات الاقتصادية المختلفة.

مرت ست سنوات منذ ٢٠٠٣ ولا يزال الاقتصاد يقطع خطوات بسيطة جدا إلى أمام ولا تزال القوانين غير موجودة بشكل كامل رغم الطموحات الكبيرة ورغم الآمال الهائلة لدى عامة الشعب باعتبار أن العراق بلد يملك ثروات عديدة وواسعة أولها النفط وآخرها الموارد البشرية المؤهلة مرورا بالزراعة وغيرها.

نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي انتقد في تصريحات صحفية نشرت مؤخرا السياسات السابقة الناجمة عن احتكار الدولة للاقتصاد واعتبر الوضع الحالي مجرد نتيجة حتمية لما سبق.

وقال عبد المهدي : إن العراق يحتاج إلى وقفة تأمل طويلة وليس إلى قرارات ارتجالية وسريعة حسب قوله.

من جانبه يرى وزير التخطيط والتعاون الإنمائي علي بابان ان الضرورة تتجه الى تحرير القطاعات الاقتصادية من هيمنة النشاط الحكومي وانتقالها الى إدارة القطاع الخاص.

عضوة اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب عامرة البلداوي أقرت بعدم وجود خطط متكاملة لتنمية الاقتصاد، وبينت ان القطاع الخاص يشكو من التهميش داعية إلى الصبر والانتظار.

وزير النفط الأسبق إبراهيم بحر العلوم عزا أسباب تخلف الاقتصاد إلى المحاصصة السياسية والنزاعات الأيديولوجية ونصح بانتظار نتائج الانتخابات المقبلة عليها تأتي بقيادات أفضل قد تتمكن، حسب قوله، من زيادة عوائد النفط وتوزيعها على مختلف الشرائح والأقاليم والمحافظات.

كان النفط يتدفق دائما من الآبار إلى أسواق العالم والأموال بدورها تتدفق على العراق ولا يزال النفط والأموال تتدفق كل في اتجاه.

الخبير الاقتصادي ماجد الصوري قال أن اقتصاد العراق يعاني من مشكلة رئيسية تتعلق بادارته.

الخبير الاقتصادي ماجد الصوري انتقد قلة الاهتمام بالقطاع الخاص باعتباره، حسب رأيه، المحرك الرئيسي لأي تقدم اقتصادي مشيرا الى وجود اعتناء بالاقتصاد بشكل عام غير أن هذا الاعتناء غير منظم، وعدم وضوح في الرؤية.

تنمية الاقتصاد وتطويره أمران ضروريان كي يتمتع العراق بوضع عالمي مناسب وكي يتمتع المواطن البسيط والبسيط جدا بدخل مالي يسد رمقه ويكفي احتياجاته ومنها الملبس والمسكن والتعليم وحتى الترفيه.

تلك حقوق إنسانية نصت عليها المواثيق والشرائع الدولية سواء في العراق أو في أي مكان.

دراسة أخيرة أجرتها وزارة التخطيط كشفت عن مستوى الفقر في العراق ويبدو أن الأرقام الجديدة أصابت مسؤولين بصدمة ولذا سارعت الحكومة إلى وضع إستراتيجية لمكافحة الفقر تمتد على خمس سنوات، وهي فترة قابلة للتمديد وللتجديد.

نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي الذي لم يخف قلقه من احتمال تأثير الفساد على تطبيق هذه الستراتيجية التي أعدتها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لمكافحة الفقر في العراق، الذي يشكل نسبة خطيرة بحسب إحصائيات الوزارة ذاتها.

الأرقام الخاصة بالفقر الواردة من وزارة التخطيط أثارت قلق ومخاوف الحكومة، التي شددت على أهمية تطبيق الإستراتيجية وتسخير الأموال وكل أنواع الجهد.

نائب رئيس الوزراء الدكتور رافع العيساوي أوضح أن الحكومة ستقوم بدمج الإستراتيجية مع الخطة الخمسية للتنمية، من اجل الشروع بتنفيذ إستراتيجية مكافحة الفقر، متوقعا ألا يواجه تطبيقها أية معوقات قانونية.

وكشف العيساوي عن مساهمة جميع الوزارات في تطبيق إستراتيجية مكافحة الفقر والتي ستحولها إلى خطة تفصيلية تخصص لها المال خلال سنوات تنفيذها.

أرقام الفقر في العراق التي أوردتها وزارة التخطيط أثارت قلق الحكومة لاسيما وأنها قدمت مؤشرات حقيقية عن مستويات الفقر والتباين في المستوى المعيشي بين الريف والمدينة وبين الذكور والإناث، ما يجعل الحكومة أمام تحديات حقيقية لمواجهة الفقر بكل صوره وتخصيص الأموال المطلوبة لذلك،لكن نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي لم يخف قلقه من الفساد المستشري في الوزارات الذي ربما يكون احد معوقات تنفيذ إستراتيجية مكافحة الفقر بالشكل المطلوب.

استمرار خطة تسجيل الشركات في البورصة

بغداد/وكالات

أكد المدير التنفيذي لسوق العراق للأوراق المالية استمرار خطة تسجيل الشركات. كاشفا عن نجاح خطة عقد خمس جلسات تداول اسبوعيا بدلا من ثلاث.

وقال طه احمد عبد السلام بحسب وكالة الصحافة المستقلة (إيبا): ان السوق مستمر بتسجيل الشركات بموجب توقيع عقد الاتفاق مع مركز الايداع الذي يقبل سجل المساهمين للشركة وفق خطوات توضح علاقة المركز بالشركة المساهمة وعلاقة المساهمين والمستثمرين بمركز الإيداع.

وأضاف نتوقع ان يتم انتهاء عملية تسجيل الشركات كافة كما هو مخطط له بنهاية شهر تشرين الثاني الجاري بعد ان تنتهي الشركات المتبقية من إجراءات اجتماعات هيئاتها العامة وتلبيتها لمتطلبات التسجيل في مركز الايداع.

واشار عبد السلام الى ان خطة عقد خمس جلسات أسبوعيا ابتداء من يوم الاحد لغاية يوم الخميس نجحت بشكل كبير.

تجدر الإشارة الى ان وفدا من السوق العراق للأوراق المالية شارك في مؤتمر الأعمال في واشنطن بين العراق والولايات المتحدة الأميركية. كما شارك الوفد في لقاءات مع بورصة نيويورك وبورصة نازداك ولقاء شركات ومصارف عديدة في نيويورك غايتها الاستفادة من مراحل العمل المتحققة عالميا وتوثيق التعاون المستقبلي.

٨٠ شركة تشارك في المعرض الايراني التخصصي الثالث في دهوك

دهوك/وكالات

قال نائب رئيس غرفة تجارة دهوك مشير رزيكي خلال مراسيم افتتاح المعرض التخصصي الايراني الثالث في دهوك، ان ٨٠ شركة و١٥ محافظة ايرانية شاركوا في المعرض الذي يضم للمرة الاولى آليات ثقيلة.

واضاف رزيكي ان المعرض التخصصي الايراني الثالث الذي افتتح يوم (الثلاثاء) في دهوك، حقق توسعا كبيرا مقارنة بالمعرضين السابقين، بمشاركة ٨٠ شركة مختلفة التخصصات و١٥ محافظة ايرانية، مشيرا الى ان المعرض الذي ضم صناعات مختلفة نظم بالتعاون بين غرفتي تجارة محافظة دهوك ومحافظة اذربيجان الغربية الايرانية.

وبين رزيكي ان المعرض يضم الى جانب الصناعات الغذائية والمنتجات الخفيفة والسلع المنزلية، لأول مرة آليات ثقيلة بما فيها معامل لانتاج الحديد الصلب.

من جانبه قال محافظ اذربيجان الغربية جلال زاده الذي شارك في المعرض المذكور انه يعد ملتقى يهدف الى توسيع التبادل التجاري بين المحافظات الايرانية ومحافظة دهوك، مشيرا الى انهم يأملون رفع مستوى التبادل التجاري الى مليار دولار في الفترة القادمة، بعد ان كان حجم التبادل المسجل في المعرض السابق نحو ٧٠٠ مليون دولار.

التباحث مع رجال أعمال مصريين للاستثمار في ميسان

ميسان/محمد الرسام

قال نائب محافظ ميسان خالد عبد الواحد كبيان الذي شارك في المؤتمر العربي الخامس والعشرين لجمعية الفكر المحاسبي في مصر مؤخرا : استثمرنا وجودنا في مصر وقمنا بزيارة سفارة العراق ولقاء القائم بالأعمال في السفارة لتداول موضوع الاستثمار و جذب المستثمرين المصريين والشركات المختصة بأعمال المقاولات للعمل في محافظة ميسان ".

وذكر مصدر اعلامي في محافظة ميسان أن نائب المحافظ زود القائم بالأعمال بملف عن الفرص الاستثمارية المتوفرة في المحافظة التي تتمتع باستقرار أمني وطلب منه توجيه دعوة عن طريق الدائرة العربية للمستثمرين المصريين في وزارة الخارجية لغرض المشاركة في الاستثمار في ميسان وزيارتها للتعرف على الفرص الاستثمارية ميدانيا.

وقال المصدر " زار النائب كذلك الملحقية التجارية في مصر والتقى الملحق التجاري وتم التباحث معه بمساعدة المحافظة وجذب المستثمرين المصريين للعمل في ميسان وزوده بالفرص الاستثمارية في المحافظة والمعلومات الجغرافية والاجتماعية والثروة النفطية والمعدنية المتوفرة لغرض عرضها على المستثمرين المصريين والعرب عن طريق الجامعة العربية والملحقات التجارية للدول العربية في مصر "

واضاف المصدرأن نائب المحافظ ألتقى خلال الزيارة رئيس مجلس أدارة و أمين عام جمعية رجال الأعمال العرب في مصر حيث أبدت الجمعية رغبتها لأعداد وتنظيم مؤتمر استثماري في القاهرة لترويج الاستثمار في المحافظة ودعوة كبار المستثمرين المصريين وبحضور وزير الاستثمار المصري ومسؤولين آخرين.

استئناف تصدير ٦٤٠ ألف برميل الى ميناء جيهان التركي

بغداد/وكالات

استأنف العراق تصدير ٦٤٠ ألف برميل نفط يوميا إلى ميناء جيهان التركي عبر كركوك بعد توقف استمر لخمسة أيام.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة النفط عاصم جهاد : إن العملية التخريبية التي تعرض لها خط الأنابيب تسبب بخسارة العراق عدة مليارات من الدولارات، مشيرا إلى أن الجهود الاستثنائية من قبل شركة نفط الشمال أثمرت عن إعادة تأهيل خط الأنابيب بمدة قصيرة جدا بعد أن كانت التوقعات تشير إلى مدة أطول.

وأضاف أن وزارة النفط تضخ الآن عبر هذا الخط ٦٤٠ ألف برميل يوميا لتلافي النقص الذي حصل في الأيام الخمسة التي تلت عملية التخريب.

وكانت وزارة النفط كشفت يوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الماضي عن تعرض أنبوب الصادرات العراقية عبر خط كركوك – جيهان التركي لعمل تخريبي قرب بيجي (٣٥ كم شمال مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، التي تقع بدورها على مسافة ١٧٥ كم شمال بغداد)، مبينة أن هذا الاستهداف هو الثالث خلال مدة قصيرة الذي ينفذ على هذا الخط الحيوي، في وقت تحاول فيه الوزارة زيادة الصادرات النفطية.

في غضون ذلك استوردت شركة نفط الجنوب معدات جديدة لحفر الآبار والتنقيب لتطوير الآبار النفطية المنتجة في محافظة البصرة بهدف زيادة الصادرات النفطية من خلال الموانئ الجنوبية.

واكد مدير عام شركة الحفر الوطنية ادريس محسن في تصريحات صحفية ان وزارة النفط بصدد تطوير كوادر الحفر وتجهيزها بمعدات متطورة تتناسب مع حجم المشاريع القائمة.

واوضح محسن ان جهاز الحفر الذي استورد قدرته كبيرة جدا في الحفر تتجاوز الـ٥ آلاف متر تحت باطن الأرض.

مطالبة بتشريع قوانين تسهل شراء المواطن للوحدة السكنية في العراق

بغداد/المدى

دعا مركز الإعلام الاقتصادي الحكومة العراقية الى التدخل لتنظيم سوق العقار والعمل على الحد من استمرار ارتفاع أسعارها في بغداد والمحافظات، مطالبا بتشريع قوانين تسهل شراء المواطن للوحدة السكنية والاسراع في انجاز خطط القضاء على ازمة السكن.

وقال عضو المركز عمر الخزاعي بحسب وكالة الصحافة المستقلة ان ابرز المؤشرات التي تسببت في تفاقم ازمة السكن هي قلة مشاريع الاسكان وغياب الاطار القانوني لتنظيم سوق العقار الذي أدى الى إغراقها في فوضى المضاربة واصبح تشييد وحدة سكنية صعبا على المواطن. وأضاف ان توسيع دائرة مشاريع شركات وزارة الأعمار والإسكان المتخصصة من خلال الشراكة مع الشركات الأجنبية التي باتت اليوم تبحث عن سوق عمل بعد الازمة المالية العالمية الحل الامثل، مشددا على ان المشكلة الإسكانية يجب ان تكون لها اولوية مسبقة لدى الحكومة.

وتابع الخزاعي ان بعض أصحاب الأموال الذين يشترون العقارات وقطع الاراضي في أماكن متفرقة قصد اعادة بيعها باسعار خيالية، كان لهم دور في رفع الاسعار، وقد استطاعوا جراء غياب الرقابة واستغلال الظروف الخاصة للدولة سابقا فرض قانونهم الخاص القائم على الجشع.

ورأى ان هناك أسبابا أمنية واقتصادية عدة أدت الى استمرار أزمة السكن ودفعت الى ارتفاع تدريجي لسعر المتر المربع الواحد الذي وصل الى اكثر من ١٠٠٠ دولار في بعض مناطق العاصمة.

وحث الخزاعي الجهات المسؤولة على إعداد خطة شاملة لضبط الأسعار والمتابعة المستمرة والمباشرة مع الجهات الرقابية، بما يضمن توفير وحدة سكنية وبأسعار في متناول الجميع، سواء الموظف الحكومي او العاملين في القطاع الخاص.

الزراعة في ذي قار تتضرر بسبب شحة المياه

الناصرية/وكالات

رفضت سايلوات ذي قار استلام ستة آلاف طن من محصول الشلب لهذا العام من مزارعي المحافظة بسبب شحة المياه. وقال ممثل الجمعيات الفلاحية في قضاء الشطرة عبد العال نعمة : إن أكثر من ستة آلاف طن من الشلب كان أنتاجاً لما يقارب من ثلاثة آلاف دونم من الأراضي التي زرعت في مناطق سكيوه والبوزعبل في الدواية،. وأضاف إن الفلاحين قاموا بزراعة محصول الشلب قبل قرار زراعة ذي قار بمنع زراعته لشحة المياه حيث إن وفرة المياه في مناطقهم شجعتهم باستمرار زراعتهم، مشيرا الى إن ما تكبدوه من خسائر كبيرة لزراعة الشلب يتطلب من محافظ ومجلس محافظة ذي قار أخذ القضية بنظر الاعتبار للظرف المعيشي الصعب لهذه العوائل الفقيرة.

حركة السوق

المواد الانشائية

نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	طن واحد	١٨٠,٠٠٠
السمنت المقاوم	طن واحد	١٨٠,٠٠٠
السمنت الابيض	طن واحد	٢٠٠,٠٠٠
الرمل	قلاب سكس ٢٠ م٣	٥٠٠,٠٠٠
الحصى	قلاب سكس ٢٠ م٣	٥٠٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	١,٠٠٠,٠٠٠
شيش التسليح	طن واحد	٩٥٠,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠

أسعار العملات

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار	١١٨٥ ديناراً عراقياً	١١٧٥ ديناراً عراقياً
اليورو	١٢٨٠ ديناراً عراقياً	١٣٠٠ دينار عراقي
الجنيه الاسترليني	٢٣٦٩ ديناراً عراقياً	٢٣٥٩ ديناراً عراقياً

المعادن

المعدن	سعر البيع للمثقال بالدينار	سعر الشراء للمثقال بالدينار
الذهب عيار ٢٤	١٩٥,٠٠٠	١٨٥,٠٠٠
الذهب عيار ٢١	١٧٥,٠٠٠	١٦٠,٠٠٠
الذهب عيار ١٨	١٥٥,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠
الفضة	٨٠٠٠	٧٥٠٠

جدول باسعار الفواكه والخضراوات

الفواكه		الخضراوات	
المادة	السعر كيلو	المادة	السعر كيلو
رقي عراقي	٥٠٠ دينار	باذنجان عراقي	٧٥٠ ديناراً
بطيخ أناناس عراقي	١٠٠٠ دينار	خيار ماء عراقي	٧٥٠ ديناراً
تفاح احمر	١٠٠٠ دينار	لوبيا عراقي	١٠٠٠ دينار
تين ابيض	١٥٠٠ دينار	فاصوليا خضراء عراقي	٢٠٠٠ دينار
تين اسود	١٠٠٠ دينار	باميا عراقية	٣٠٠٠ دينار
نومي حامض مستورد	١٥٠٠ دينار	طماطم عراقي	٧٥٠ ديناراً
عرموط عراقي	١٥٠٠ دينار	شجر عراقي	١٠٠٠ دينار
خوخ صوفي	٢٠٠٠ دينار	بصل حلو عراقي	٧٥٠ ديناراً
خوخ املس	٢٠٠٠ دينار	بصل احمر مستورد	١٠٠٠ دينار
آلو عراقي	١٥٠٠ دينار	بطاطا عراقي	٧٥٠ ديناراً
عنب عراقي	١٠٠٠ دينار	فلفل عراقي	١٠٠٠ دينار
عنب كشمش	١٢٥٠ ديناراً	بطاطا	١٠٠٠ دينار
موز	١٠٠٠ دينار	رمان	١٥٠٠ دينار
تمر	١٥٠٠ دينار	ليمون	١٠٠٠ دينار

من الواقع الاقتصادي

تشظيات البطالة

عباس الغالبي

تتشظى البطالة في المؤسسات الحكومية لتستقر عند مفهوم مايسمى ب (البطالة المقنعة) والتي سبق وأن أشرنا اليها في مقالات سابقة ، وقلنا انها تعشش في دوائر الدولة وبنسب تتجاوز حاجز ٤٠٪ .

وقد تسربت الينا معلومات تفيد بأن وزارة المالية تدرس حاليا امكانية تسريح الكثير من الموظفين الفائضين عن حاجة الوزارات أو اعتماد سد حاجة الوزارات من الدرجات الشاغرة الجديدة من فيض وزارات اخرى انسجاما مع قول (مصائب قوم عند قوم فوائد) . وبغض النظر عن مدى صدقية هذا الاتجاه ، فان تسريح الفائض من العاملين من دون معالجات حقيقية لوضعهم المالي قد تجعل القرار السياسي بالمحصلة النهائية يدخل تحت يافطة المصلحة العامة لتعرقل تنفيذ هذا القرار الذي يسعه الى الحد من مستويات البطالة المقنعة المرتفعة في الدوائر الحكومية فضلا عن ازالة الترهل الذي تعاني منه المؤسسات الحكومية في ظل الكم الهائل من الموظفين وبسقف أعلى من الحاجة الفعلية التي تتطلبها هذه الدوائر ، مايجعل المسؤولية مضاعفة على القائمين على القرار الاقتصادي المتصدي لاحدى الظواهر الاقتصادية التي تعد معرقلا لتطوير القدرات الادارية والفنية في تلك المؤسسات.

الضرورة ترى ان نتجه الى تحديد سقف التقاعد الوظيفي على غرار مامعمول به في كثير من بلدان العالم الاخرى ، وعدم رفع السقف التقاعدي من سنين الخدمة الفعلية بدعوى الخبرة سعيا لفسح المجال للتعيين والتخلص من البطالة المقنعة الشائعة في الدوائر الحكومية كافة والتي تشظت من البطالة الحقيقية التي خلقت عنصرا ضاغطا للتوسع بالتعيين العشوائي غير المبرمج والذي عادة مايعتمد النزعات السياسية المصطبغة بالنزعات الانسانية ، وهو الذي خلق هذا الترهل الوظيفي لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ .

ما يستدعي ان تعتمد الحكومة اجراءات احترازية محكمة للتعامل مع هذا الموضوع الشائك عن طريق دعم القطاع الخاص وتفعيل عملية الاستثمار المرتقبة في البلد بعد التوجه الذي اعلنت عنه كبريات الشركات العالمية وهو بلاشك سيستوعب اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل وسيعمل على امتصاص الكثير من الكفاءات المتطلعة للعمل والمساهمة في اعمار البلاد في القطاعات الاقتصادية كافة، وعن طريق هذا الاحتواء ستنحسر تشظيات البطالة بل ستتخلص المؤسسات الحكومية من ظاهرة البطالة المقنعة.

abbas.abbas80@yahoo.com